Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مدخل إلى الكتاب

باريس مدينة النور .. القاهرة عاصمة الحضارة القديمة .. فرنسا التى ا - - - عاصمتها يوما « الباستيل » قلعة الظلم والطغيان وجبروت الحاكم ، ثم شهدت ثورة عارمة اقتلعت القلعة وحطمت أسوارها ، ومن بعدها بدأت الثورة تأكل بعضها ، إلى أن استقرت بعد فترة من الكفاح والدم والعرق لتصبح المدينة التى تحتضن الحريات ، وتستقبل كل هارب من ظلم أو جبروت .

مصر التى عاش شعبها على مدى العصور المتعاقبة يبحث عن ذاته ، ويقاوم كل إستعمار يحل بها ، وقاوم من أجل حرياته فى ثورات متعاقبة ، إذا خمدت ثورة منها فإنه لا يلبث أن يلتقط أنفاسه لينهض بعدها ويعاود مسيرته الصادقة صوب حريته التى تلاعب بها حكامه ، على إختلاف جنسياتهم وأطماعهم .

ورغم كل هذا الكفاح فإنه لم ينعم بالعيش الهانىء فى أحضان الحرية إلا لفترات قصيرة ، يجد نفسه بعدها مسوقا إلى مصائر مجهولة لم يرض عنها .

ومع هذا فما زال الشعب حتى هذه اللحظة متهماً بأنه متقاعس عن استخلاص حرياته من أنياب الذين أرادوا إفتراسها .

* * *

فرنسا الرسمية التى فتحت لأصحاب الرأى الحر أبوابها .. مصر الرسمية التى جاءت عليها فترات هجرها الذين يعشقون الكلمة الحرة بعد حرمانهم من حق الإستمتاع بمذاقها الحلو .